جامعة محمد خيضر بسكرة
كلية الآداب واللغات الأجنبية
قسم الآداب واللغة العربية

مذكرة ماستر

أدب عربي
دراسات لغوية
لسانيات تطبيقية

رقم:

إعداد الطالب:
مخلوف إيمان خولة

يوم: Click here to enter a date.

تدريس المفاهيم البلاغية وأثرها في تحليل النصوص في المرحلة الثانوية -دراسة للسنة الثالثة ثانوي تخصص آداب وفلسفة-

---

لجنة المناقشة:

جغام ليلى	أ. مح أ	الجامعة	مقرر
زرناجي شهيرة	أ. مح ب	الجامعة	رئيس
عجيري وهيبة	أ. مح ب	الجامعة	مناقش

السنة الجامعية : 2021/2020

بسم الله الرحمن
الرحيم

قال الله سبحانه وتعالى **"وَقُلِ اعْمَلُواْ فَسَيَرَى اللّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ وَسَتُرَدُّونَ إِلَى عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ"**

الآية رقم 105 سورة التوبة

شكر وعرفان

نشكر الله تعالى الذي على فضله وتوفيقه

لقد زفت دموع الأقلام إلى أوراق تخط عليها أجمل العبارات، ولإن كتبت شعرا طول العمر ينتهي العمر ول تنتهي الأبيات، فهل بإمكان الأقلام أن تعبر عن الشكر والعرفان، وهل تكفي الأوراق لكل الكلمات.

فما علي سوى الاختصار في هذه العبارات:

لك مني كل الثناء والشكر بعدد قطرات المطر وألوان الزهر وشذى العطر على جهودك القيمة أستاذتي الفاضلة

" ليلى جغام "

ونقدم شكري إلى كل من ساعدني من قريب أو بعيد.

إهداء

إلى من اعتلت روحه للسماء، إلى من انطبقت عليه أوصاف الملائكة.

إلى من في نظر الناس أنت" أبي" وفي نظري العالم

"الطاهر مخلوف"

إلى نبض الحب والحنان وإلى أحلى قلب وهدية من الرحمان أمي الحبيبة

"شاتي فضيلة"

إلى نجوم سمائي المتلألئة وسندي في الحياة أخواتي " **أسماء** " **مروة** "

إلى أخواتي من لم تلدهم لي أمي لكن الحياة وهبتهم لي" **حليمة** " **أماني**" **ليلى**"

تقوى" آية".

إلى من تدع ثغري يبتسم إذا مر طيفها البريء في مخيلتي " **لميس**"

إلى من آنسني قربهم ومن يملكون روحا تهديك فرحا خالي "**السعدي*** وخالي ***محمد***.

إلى من أضافني إلى قائمة أبنائه وجعل نفسه السند الذي أرتكز عليه منذ رحيل الوالد

"محمد قساوي"

إلى من احتضنوني بينهم ويتجدد العطاء والأمل بذكرهم **زملائي في العمل**

إلى من احتضنتني في جنباتها وعاملتني كأبنائها كانت لي خير سند

"حزماني حليمة "

وفي الأخير إلى من داخل ذاكرتي أسمائهم بالذهب، وها أنا أدون أسمائهم في مذكرتي

***جلول * سليمة ***

مقدمة

مقدمة

يعتبر القرآن الكريم جوهرة قيمة حافظ المسلمون عليها وسعوا جاهدين إلى العناية، فكان لهم من اشعاعها وبريقها ما أضاء عقولهم بالمعرفة، فأنشأوا النحو ليعين على صحة تلاوته، وعنوا باللغة ليبينوا فصاحة كلماته، وبلاغة نصه، وأنه نزل بلسان عربي.

واللغة العربية التي نزل بها القرآن الكريم تقوم على عدة ركائز من أهمها البلاغة التي حظيت باهتمام الدارسين القدامى والمحدثين الذين تناولوها من جوانب عدة للكشف عن خباياها وما تحمله من ثراء.

فالبلاغة تعد من الفنون الأدبية اللغوية التي تعنى بدراسة الوسائل التي تساعد على فهم مختلف النصوص النثرية والأدبية، ونجد أن جذورها متأصلة منذ العصر الجاهلي، عرفوا بمرتبة رفيعة من الفصاحة والبيان في شعرهم إلى غاية ظهور الإسلام، ومع نزول القرآن الكريم الذي أصبح حجة قاطعة لهم، بحيث كانوا كثيرا ما يدعون إلى الإتيان بمثل بلاغته هذا الذي كان سندا كبيرا في فهم لغتنا وتقديرها، لذلك يمكن القول أن دراسة الإعجاز البياني كان الهدف الوحيد الذي من أجله وضع هذا العلم، ثم أخذ في التوسع والظهور وهذا ما سموه بالبديع والبيان والمعاني، هذه الدراسات التي أزهرت وأينعت وأدت إلى تطور البحوث البلاغية في كل اللسانيات الحديثة.

" تدريس المفاهيم البلاغية وآثرها في تحليل النصوص في المرحلة الثانوية -دراسة للسنة الثالثة ثانوي تخصص آداب وفلسفة-" جاء كفكرة بحث في مجال البلاغة ، والتي تهدف بدورها إلى بيان مفاهيمها بما تتضمنه من آثار لأجل الوقوف على أهدافها، والدافع الذي جعلنا نختار هذا الموضوع هو الأهمية التي يزخر بها هذا العلم، وإرادة الكشف عن الآثار المرتبطة بتدريسها أثناء المرحلة الثانوية واهتمامنا بتحليل النصوص وقدرة التلاميذ على استيعاب الدروس البلاغية.

وقد حاولنا الإجابة على الكثير من التساؤلات المتعلقة بهذا الموضوع، والتي من بينها ما أهداف التدريس؟ وما مدى توظيف المفاهيم البلاغية فيما يقدم من مادة بلاغية؟ وغيرها.

وقد قسمنا بحثنا إلى مدخل وفصلين نظري وتطبيقي وخاتمة.

في المدخل تناولنا البلاغة بصفة عامة وأهم أقسامها ومدارسها، أما الفصل الأول فكان نظري تحت عنوان *تدريس نشاط البلاغة العربية في السنة الثالثة ثانوي *، وأدرجنا تحته مفهوم التدريس وأسسه وأهدافه وطرائقه.

أما الفصل الثاني تطبيقي فقد خصصناه للدراسة التحليلية الميدانية، حيث قمنا بتحليل نماذج من الكتاب المدرسي، حيث قدمنا استمارة الاستبيان، التي وزعناها بطريقة عشوائية على فئتين هما فئة الأساتذة اللغة العربية، وتلاميذ الثالثة ثانوي، متبوع بخاتمة ما توصلنا إليه من نتائج.

وقد اتبعنا في هذا العمل على المنهج الوصفي مستعينين بطريقة التحليل.

وقد اعتمدنا في دراستنا على مجموعة من المصادر والمراجع أهمها :

ابن منظور "لسان العرب "، العسكري "الصناعتين"، عاطف فضل محمد "البلاغة العربية".

لقد واجهتنا عدة صعوبات في انجازنا هذا البحث منها : ضيق الوقت للإلمام بعدد كبير من المصادر والمراجع التي تخدم موضوعنا، وصعوبة البحث الميداني في ظل الظروف الراهنة.

وفي الأخير أشكر الله تعالى عدد خلقه ومداد كلماته، على توفيقه في انجاز هذا البحث المتواضع، وأتمنى أن أكون قد وفقت في بلوغ الغاية وأنا أعترف بأنه لا يزال مشروعا قابلا للتوسيع والبحث، فإن أصبت فمن الله، وإن أخطأت فمن نفسي.

مدخل * مفاهيم عامة حول البلاغة *

مفهوم البلاغة

المدارس البلاغية

أقسام البلاغة

أهداف البلاغة

لقد تزايدت العناية بالمصطلحات بعد أن تشعبت العلوم وكثرت الفنون فتعددت تعريفات المصطلح البلاغي واختلف من باحث لآخر وفيما يلي مفاهيم بعض البلاغيين:

البلاغة

لغة:

جاء في اللسان بلغ يبلغ بلوغا : وصل و انتهى[1] .

ومنه قوله تعالى:" فإذا بلغن أجلهن " البقرة 234 : أي قاربنه .

فمن خلال هاته الدلائل اللغوية نلاحظ بأنها تتمحور حول معنى الوصول.

جاء على لسان الزمخشري : " بلغه سلامي وبلغه ،وبلغت ببلاغ الله : تبليغه ،وبلغ الله به فهو مبلوغ به ،وبلغ الرجل بلاغة فهو بليغ [2]

اصطلاحا

جاء في معجم المصطلحات العربية: " هي مطابقة الكلام الفصيح لمقتضى الحال، فلا بد فيها من التفكير في المعاني الصادقة القيمة القوية المبتكرة منسقة حسنة الترتيب من توخي الدقة في انتقاء الكلمات والأساليب. "[3]

فلم يكتف المعجم بتعريف البلاغة بل أضاف بعض مميزاتها بالنسبة للشكل والمضمون

كما توسع أبو هلال العسكري بتعريف المصطلح عندما ذكر سبب التسمية قائلا: " سميت البلاغة بلاغة لأنها تنهي المعنى إلى قلب السامع فيفهمه " ويرى أنها من صفة الكلام لا من صفة المتكلم. [4]

فاستهل من خلال ذلك بتعريف واف لها جاء فيه: " البلاغة كل ما تبلغ به المعنى قلب السامع، فتمكنه في نفسك مع صورة مقبولة ومعرض حسن ".

---

[1] ابن منظور، لسان العرب، دار الصبح، بيروت، لبنان، ط1، 2006، ج1، مادة(بلغ)، د ص.

[2] الزمخشري، أساس البلاغة، تحقيق: محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1998، ج1، مادة (بلغ)، د ص.

[3] مجدي وهبة، معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب، مكتبة لبنان، لبنان، د ط، ص54.

[4] العسكري، الصناعتين، تحقيق: علي البجاوي، دار إحياء الكتب العربية، القاهرة، مصر، د ط، 1971، ص12.

فالمعرض الحسن والصورة المقبولة جعلهما شرطان في البلاغة ولا نستطيع الاكتفاء بأحدهما دون الآخر؛ أي أنها توصل المعنى المراد في قالب حسن.[5]

ونلاحظ أن البلاغة كغيرها من العلوم التي لم يكن لها حدود تعرف بها، ولا مصطلحات تقتصر عليها، ولم تكن وليدة اللحظة وإنما مرت بمراحل عديدة الى أن اصبحت علما قائما بذاته.

واختلفت الآراء حول علم البلاغة فقد ذهب بعضهم الى الجاحظ ومنهم الى سيبويه ومن قال بأنه السكاكي او الجرجاني وهذا ما يؤيد فكرة أن هذا العلم لم يظهر فجأة وأن ما وصل إليه كان نتاج تضافر سلسلة من الجهود شارك فيها العديد من العلماء.

المدارس البلاغية

" تسيطر على الدراسات البلاغية مدرستان، مدرسة كانت تعنى بالذوق، وتعجب بالصورة الفنية، مدى ملاءمتها لما يحيط بها، وأخرى سيطر عليها المنطق والجفاف، وتقسيماته ...هي مدرسة الأدباء " [6]

ومنه يتبين لنا من الواضح أن لكل مدرسة منهما اتجاهات وخصائص عملت على سير البلاغة

أ ـ المدرسة الأدبية:

ظهرت بدوافع وعوامل غير الفلسفة والمنطق وعلم الكلام الذي قامت عليه المدرسة الكلامية، كما يمكن القول: أنها ظهرت بدوافع أكثر انتماء للقرآن الكريم، وكان للشعراء دور بارز فيها مثل " ابن المعتز" ونجد أنها قد سلكت طريقا مغايرا، لابتعادها عن مسائل الفلسفة حيث تهدف لدراسة بلاغة القرآن ومعرفة مظاهر فصاحته ولتنمية القدرة على تذوق الكلام الجميل، ومن أبرز خصائصها في درس البلاغة:[7]

*الابتعاد عن اقتباسات المنطقيات الخاصة أو الفلسفية التي زخرت بها كتب المتكلمين من أهل البلاغة، التي حاربتها ونبذتها بشدة.

*الإكثار من الشواهد الأدبية نثرها وشعرها بالإضافة إلى الشواهد القرآنية.

*الإقلال والابتعاد عن التقسيمات والتفريعات التي درجت عليه المدرسة الكلامية.

اعتمادها على المقاييس الفنية في الحكم على الأدب، وأنها ترجع الحسن والجمال إلى جانب الذوق والإحساس الفني.

*السلاسة والوضوح فيما يخص أسلوب الكتب التي ألفت فيها.

---

[5]العسكري، الصناعتين، الكتابة والشعر، ص10، ينظر.

[6]عبد الواحد الشيخ، دراسات في البلاغة عند ضياء الدين ابن أثير، مؤسسة شباب الجامعة للطباعة والنشر والتوزيع، الإسكندرية، مصر، د ط، 1987، ص04.

[7]عاطف فضل محمد، البلاغة العربية، دار المسيرة، عمان، الأردن، ط1، 2011، ص23.

ومن أهم كتب هذه المدرسة: "كتاب البديع" لابن المعتز، و "الصناعتين" للعسكري، و "المثل السائر" لابن أثير.

فكان كتابها وشعرائها يملكون ذوقا رفيعا وحسا مرهفا.[8]

ب- المدرسة الكلامية

ظهرت كاستجابة عصرية للأثر الكبير لعلوم الفلسفة والمنطق والثقافة العربية الإسلامية، وكان للبلاغة نصيب من هذا الأثر. وتوثقت الصلة بينهما حتى بلغت ذروتها في القرن السادس وتلاميذه، ومن خصائصها: [9]

*الاهتمام بالتعريفات والتقسيمات والعناية بها.

*الإقلال من الشواهد والأمثلة الأدبية والقرآنية.

*الابتعاد عن الحس الفني والذوق الجميل، فأصبحت قواعد البلاغة جافة.

*الاستعانة بالمصطلحات والألفاظ الفلسفية والعناية بها.

ومن أهم كتب هذه المدرسة: "الكشاف" للزمخشري، و "الايجاز في دراية الإعجاز" لفخر الدين الرازي

وقد سيطرت هذه المدرسة على الدراسات البلاغية بشكل يصعب فكه.

فمن خلال دراستنا لكلا المدرستين نرى بأن هناك اختلاف وتناقض في خصائصهما واتجاههما.

أقسام البلاغة:

علوم البلاغة ثلاثة: " علم المعاني"، " علم البيان "، " علم البديع ".

ولكل منهما فروع متعددة.

اختلفت في مراجع البلاغة ومصادرها من باحث لآخر:" فالأول يحترز به عن الخطأ في تأدية المعنى المراد.

والثاني لم يحترز به عن التعقيد المعنوي.

والثالث يعرف به وجوه التحسين "[10]

[8] عاطف فضل محمد، البلاغة العربية، ص23.
[9] المرجع نفسه، ص22.
[10] السبكي، عروس الأفراح في شرح تلخيص المفتاح، تحقيق: خليل إبراهيم خليل، منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 2001، ص35.

1* علم المعاني:

تعريفه:" هو علم يبحث في كيفية مطابقة الكلام لمقتضى الحال، وهو بالتالي الطريق التي يجب أن يسلكها الأديب للوصول إلى هذه الغاية، وهنا يتوجب على الأديب أن يخاطب كل مقام بما يفهم وإلا ضاعت الغاية وذهبت الفائدة." [11]

وعند السكاكي :" تتبع خواص تراكيب الكلام في الإفادة وما يصل بها من الاستحسان وغيره ليحترز بالوقوف عليها عن الخطأ في تطبيق الكلام على ما يقتضي الحال ذكره."[12]

فنلاحظ من خلال التعريفات أن هذا العلم جاء تحت عبارة المقولة الشهيرة: "لكل مقام مقال."

أقسامه:

يتألف من الأقسام الآتية:

*الإنشاء والخبر: إن الجملة الإنشائية التي لا يصح فيها التكذيب، أما الخبرية فالعكس

*الإسناد: هو ضم كلمة إلى أخرى ليفيد بأن مفهوم أحداهما وهو المحكوم به، ثابت أو منفي من مفهوم الأخرى وهو المحكوم عليه (مسند-مسند إليه)

*الايجاز والإطناب والمساواة: الأولى إتيان المعنى بأقل عدد من الألفاظ، الثانية أن يكون مساويا: أي المعنى واللفظ، الثالثة التعبير عن المعنى بألفاظ زائدة، بقصد الفائدة.

*الوصل والفصل: الأولى اشراك بين جملتين في الحكم مع وجود جهة جامعة، الثانية لا إشراك بين الجملتين في حكم الإعراب لذلك يتم الفصل بينهما.

اهتماماته:

يهتم بدراسة التراكيب والجمل ومدى مطابقة معانيها لمقتضى الحال، وهو أيضا: " علم يحترز به من الخطأ في التعبير بالصور اللفظية عن الصور المعنوية، التي يتصورها الذهن"

ويعود الفضل في وضع أساس علم المعاني إلى عبد القاهر الجرجاني من خلال كتابيه "أسرار البلاغة " و "دلائل الإعجاز" [13]

فنلاحظ أن البلاغي يدرس في هذا المجال الأسرار الكامنة وراء موضوعات التي تطرقنا إليها في أقسام علم المعاني.

---

[11] عرفان مطرجي، الجامع لفنون اللغة العربية والعروض، مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت، لبنان، ط1، د س، ص27.
[12] السكاكي، مفتاح العلوم، تحقيق: أكرم عثمان يوسف وآخرون، بغداد، ط1، 1982، ص157.
[13] كرم البستاني، البيان، مكتبة صادر، بيروت، لبنان، د ط، د س، ص10.

2* علم البيان:

وهو ثاني علوم البلاغة عرفه القزويني:" علم يعرف به إيراد المعنى الواحد بطرق مختلفة في وضوح الدلالة عليه "[14]

وكذلك يعرف: " علم يبحث في كيفيات تأدية المعنى الواحد بطرق تختلف في وضوح دلالتها، وتختلف في صورها وأشكالها وما تتصف به من إبداع وجمال، أو قبح وابتذال"[15]

فنلاحظ أن التعريفين يوصلان مفهوم مختصر وهو طريقة الصياغة المناسبة لمطابقة الكلام لتمام المعنى المراد ايصاله.

أقسامه:

*التشبيه:

وهو الدلالة على مشاركة أمر لأمر في وجه أو أكثر، أو في معنى أو أكثر.

*الحقيقة والمجاز:

أ* الحقيقة: هي الكلمة المستعملة فيما تدل عليه بنفسها دلالة ظاهرة، ولها ثلاثة أنواع

الحقيقة اللغوية

الحقيقة العرفية

الحقيقة الشرعية

ب* المجاز: استعمال اللفظ بمعنى الغير أصلي الذي وضع له، لعلاقة قائمة بينهما مع قرينة مانعة من استخدام المعنى الأصلي وله نوعان:

المعنى العقلي والمجاز اللغوي

***الاستعارة:** هي مجاز لغوي علاقته المشابهة بين المعنى الحقيقي والمجازي، مع قرينة مانعة عن إرادة المعنى الأصلي. وبمعنى هي تشبيه مختصر لا يذكر فيه غير أحد الطرفين (المشبه والمشبه به) وأبرز أقسامها:

الاستعارة المكنية.

الاستعارة التصريحية.[16]

ولابد من الإشارة إلى أن بعض البلاغيون قد ادخلوا الاستعارة في باب المجاز والبعض الآخر جعلوها منفردة.

---

[14] الخطيب القزويني، الإيضاح في علوم البلاغة المعاني والبيان والبديع، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 2002، ص215.
[15] عبد الرحمان الميداني، البلاغة العربية أسسها وعلومها وفنونها، دار القلم، د ب، ط1، 1996، ص126.
[16] عرفان مطرجي، الجامع لفنون اللغة العربية والعروض، ص139.

***الكناية:** وهي ترك التصريح بذكر الشيء إلى ذكر ما يلزمه، لينتقل من المذكور إلى المتروك.

وسمي كناية لما فيه من إخفاء وجه التصريح[17] ولها ثلاثة أقسام هي: كناية عن "صفة"، كناية عن "موصوف"، وكناية عن "نسبة".

ومن هذا نرى أن علم البيان يهتم بالصورة الفنية، ويهدف إلى كشف أسرار الجمال في الكلام ومعرفة ما فيه من فنون.

3* علم البديع:

إن النوع الثالث من علوم البلاغة يعرف بأنه: "علم يعرف به وجه تحسين الكلام بعد رعاية تطبيقه على مقتضى الحال، ووضوح الدلالة. "[18]

أما إذا انطلقنا من الوظيفة التي يؤديها، قلنا:" إن البديع هو أن يعمد الأديب إلى التعبير عما في نفسه بطريقة تفيد من طاقات الألفاظ في المعنى أو في الصورة، أو في جرس الأصوات وإيحاءاتها ."[19]

أقسامه:

يتألف من:

أ* البديع اللفظي: (المحسنات اللفظية): وهي المحسنات التي تهدف إلى تحسين اللفظ، ومن أبرز أنواعه: (الجناس، السجع، التصريع ورد العجز على الصدر، الاقتباس والتضمين)

ب* البديع المعنوي: (المحسنات المعنوية): وهي المحسنات التي تهدف إلى تحسين المعنى ومن أبرز أنواعه: (الطباق، المقابلة، التورية، ..)

اهتمامه

يهتم بالوجوه التي تزين الكلام من جهة الألفاظ والمعاني

إذن: هذه هي علوم البلاغة العربية باختصار، وميدانها متضافر بنظم الكلام وتأليفه على نحو يطبع عليه نعوت الجمال والإبداع.

---

[17] السكاكي، مفتاح العلوم، ص402.
[18] الخطيب القزويني، الإيضاح في علوم البلاغة والمعاني والبديع والبيان، ص288.
[19] محمد سلطاني علي، البلاغة العربية في فنونها، جامعة دمشق، سوريا، د ط، 1980/1979، ص21

أهداف البلاغة:

للبلاغة أهداف تسعى إلى إبراز أهميتها والكشف عن جوانبها الخفية والغامضة في الكلام، وفهم الأساليب الراقية.

والهدف من دراستها هو:

أ* **هدف ديني:** *تذوق بلاغة القرآن والوقوف على أسراره واقتفاء أثر رسولنا الكريم صلى الله عليه وسلم

ب* هدف نقدي أو بلاغي: *التمييز بين الجيد والرديء من كلام العرب شعرا أو نثرا.

ج* هدف أدبي: * التدريب على صناعة الأدب.

*تشجيع الدارسين الذين لديهم الموهبة على إدراك ومعرفة البلاغة وإنتاج النصوص.[20]

* تنمية الذوق الفني وتمكين الطلاب من الاستمتاع بما يقرأون من الآثار الأدبية الجميلة. [21]

[20] عبد الرحمان الهاشمي، فائزة فخري العزاوي، تدريس البلاغة العربية، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الأردن، ط1، 2005، ص175.

[21] زكريا إسماعيل، طرق تدريس اللغة العربية، دار المعرفة الجامعية للطبع والنشر والتوزيع، د ط، د ب، 2005، ص240.

مخطط حول علم البلاغة

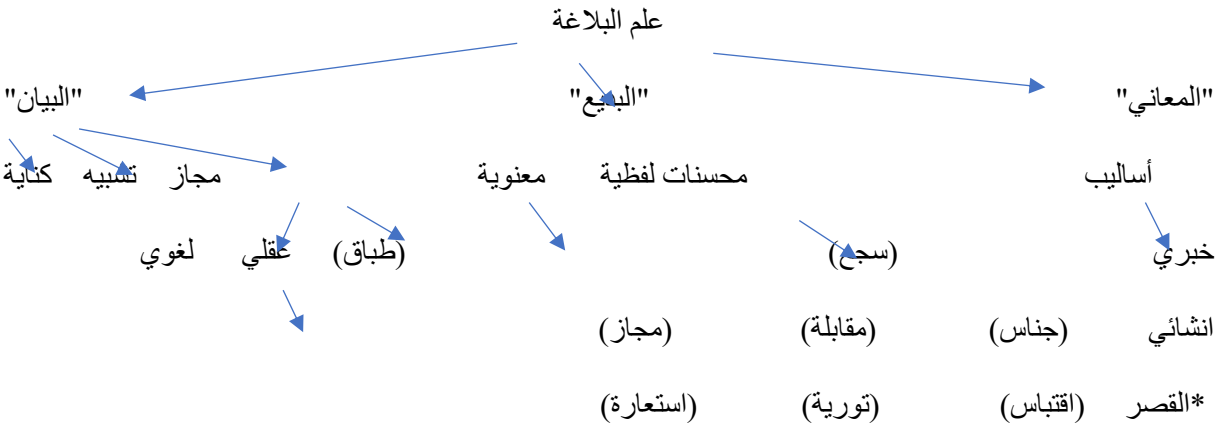

*أساليب الكلام:(المساواة / الإيجاز/ الإطناب)

الفصل الأول *تدريس نشاط البلاغة العربية للسنة الثالثة ثانوي *

مفهوم التدريس

طرائق تدريس البلاغة

تدريس البلاغة وفق المقاربة بالكفاءات للسنة الثالثة ثانوي

أسس تدريس البلاغة

أهداف تدريس البلاغة في السنة الثالثة ثانوي

إن البلاغة تشكل جزءا مهما في اللغة العربية لهذا وجب تدريسها في المدارس، وقد اخترنا مرحلة مهمة من التعليم هي الثانوية، فهي أساسية كونها مفصل بين منظومة التربية والتكوين والشغل، بحيث جعلنا من السنة الثالثة ثانوي تخصص آداب وفلسفة أنموذجا لدراستنا كون هذه السنة تعد تتويجا لمرحلة التعليم الثانوي واختيارنا لهذا التخصص بالذات كونه يدرس البلاغة ويتعمق فيها عكس التخصصات الأخرى.

فالبلاغة بالنسبة لتلاميذ هذا التخصص ليست قوانين وقواعد بل هي إشارات إلى ألوان التعبير الأدبي يستسيغه الذوق وتميل له النفس.

ومن خلال المقرر السنة الأولى والثانية تمكن المتعلم من الإحاطة بأهم دروس البلاغة وقد تناولها انطلاقا من النص أي مندمجة في تراكيب النص، وما ورد في مقرر السنة الثالثة ما هو إلا تعزيز لمكتسبات المتعلم القبلية مع التأكيد على الجانب التطبيقي العملي، وتنمية مهارات التلميذ ترتبط بنوعية المناهج المقررة وملاءمتها لمستويات الناشئين العقلية والعملية.

ومن خلال اطلاعنا على الكتاب المدرسي للسنة الثالثة ثانوي تخصص آداب وفلسفة نجد موضوعات البلاغة المقررة على التلميذ كالآتي:

بلاغة التشبيه

بلاغة المجاز المرسل والمجاز العقلي

الاستعارة وبلاغتها

الكناية وبلاغتها

التضمين

الإرصاد

المشاكلة

تشابه الأطراف

التفريق

الجمع

الجمع مع التفريق

الجمع مع التقسيم

فهوم :(التدريس)

لغة:

التدريس: وفق لسان العرب هي من جذر (درس)، ودرس في اللغة أي عائدة حتى انقاد لحفظه، وقيل درست أي قرأت كتاب، درست السبورة أي أكثرت من القراءة حتى حفظته، الدرس هو مقدار من العلم يدرس في وقت ما.[22]

ويشير إلى تنظيم الخبرات التعليمية، فهو وسيلة اتصال تربوي هادف إلى إحداث تغيير.

اصطلاحا:

هو عبارة عن سلسلة من الإجراءات والترتيبات والأفعال المنظمة التي يقوم بها المعلم بدأ من التخطيط حتى نهاية تنفيذ التدريس، ويساهم فيها التلاميذ نظريا وعمليا حتى يمكن أن يتحقق له التعليم.[23]

وعرفه أنور الخولي:" هو عملية اجتماعية يتم من خلالها نقل مادة التعلم سواء كانت معلومات قيمة أو خبرة من مرسل نطلق عليه عادة ب (المعلم)، المستقبل هو (التلميذ).

والتدريس ليس مجرد عمل أو وظيفة بل عملية تصميم مشروع ضخم متشعب الجوانب له مرتكزات واضحة ."[24]

مخطط رقم 1 : يوضح عملية التدريس.

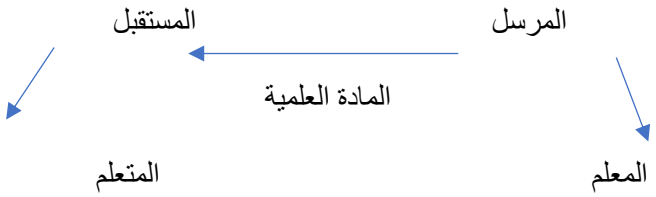

[22] ابن منظور، لسان العرب، مادة (درس)، ص244

[23] عصام الدين متولي، طرق تدريس التربية البدنية بين النظرية والتطبيق، دار الوفاء، مصر، ط1، 2006، ص15، ينظر:

[24] أمين أنور الخولي، محمود عبد الفتاح، التربية البدنية والرياضية المدرسية، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر، 1994، ص79، ينظر:

طرائق تدريس البلاغة

إن طريقة التدريس تعد سلسلة فعاليات منتظمة يديرها المعلم ليجلب انتباه طلبته إليه، ويشاركهم بها لتؤدي بهم إلى التعليم.[25]

وهي الأسلوب الذي يستخدمه المعلم من أجل إحداث التعلم المنشود.

وخلاصة القول: أنها تتحدد بنظرة المتعلم إلى عملية التعليم، ونوع الفلسفة التي يستخدمها، فإن كان المعلم يرى بأن التعليم عملية ذاتية يقوم بها المتعلم فإن طريقته في التدريس سوف تنسجم مع هذه النظرة، وإن كان يرى بأن تليقين هي العملية، فإنه سيختار طريقة تتناسب مع ذلك.

ولهذا فقد ظهرت في مجال التعلم طرق عديدة منها ماهي عامة ومنها ماهي خاصة، وبعض هذه الطرائق استندت إلى الدراسات النفسية وإلى التجارب التربوية الحديثة، وعلى المعلم أن يحرص على تعلمها لكي ينجح في مهمته وتحقيق أهدافه المرجوة، وكما أنه لا يوجد طريقة محددة لتدريس البلاغة، لأن أثناء تدريسها يكون لدى المعلم الحرية لإبراز ما عنده من ابداعات في توصيل المادة البلاغية لذهن المتعلم.

وقد قسم المربون طرائق التدريس إلى طرائق قديمة وحديثة، وقد تنوعت وتعددت بتعدد الأساليب.

وسنتطرق إلى أبرزها والتي سار عليها واتبعها المدرسين في تقديمهم للدرس البلاغي.

[25] سعاد عبد الكريم الوائلي، طرائق تدريس الأدب والبلاغة والتعبير بين التنظير والتطبيق، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2004، ص27.

أ* الطريقة القياسية:

هي من أقدم طرق التدريس (طريقة عقلية)؛ لأنها احدى طرق التفكير التي ينتجها العقل، في سبيل الوصول إلى المعلوم.

وتتبنى ذكر القاعدة أولا ثم يقيسون عليها أمثلة تندرج تحتها[26]، لتأتي التدريبات عليها فيما بعد، وهي بذلك تجعل الفكر ينتقل من القانون العام إلى الخاص، ومن الكل إلى الجزء، وقد سار تدريس البلاغة في هذه الطريقة سير القواعد النحوية.[27]

وتتلخص خطواتها فيما يلي:

***تمهيد:** الخطوة الأولى لتهيئة الطلبة للدرس الجديد، وهذا بالتطرق للدرس السابق فتكون لديه الدافع للدرس الجديد والانتباه إليه.

***عرض القاعدة**: تكتب بخط واضح وكاملة، ويوجه انتباه الطلبة نحوها بحيث يتولد في ذهنهم وجود مشكلة تتحدى تفكيرهم تحتاج منهم لحل، وهنا يؤدي الأستاذ دورا مهما وبارزا في التوصل إليه مع الطلبة.

***تفصيل القاعدة:** بعد وقوع المرحلة السابقة والانتهاء منها يطلب منهم الاتيان بأمثلة تنطبق عليها القاعدة.[28]

***التطبيق:** بعد التأكد من صحة القاعدة نتيجة الأمثلة التفصيلية الكثيرة حولها، يمكن أن يطبق هذه القاعدة ويكون بإثارة المعلم للأسئلة.

نرى أن هذه الطريقة غير مضيعة للوقت، مما يسهل على الأستاذ الشرح ولا تستنزف منه جهدا كبيرا؛ لأن القاعدة واضحة.

لكنها لا تخلوا من العيوب : تقتل حيوية المواضيع البلاغية.

تمحي روح الابتكار والتجديد.

تعوّد المتعلمين على التواكل.

---

[26]علي أحمد مدكور، تدريس فنون اللغة العربية، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر، د ط، 2006، ص207، ينظر:
[27]محمد صلاح الدين مجاور، تدريس اللغة العربية في المرحلة الثانوية، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر، د ط، 2000، ص187، ينظر:
[28]بليغ حمدي إسماعيل، تدريس اللغة العربية، أسس نظرية وتطبيقات عملية، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2013، ص164، ينظر:

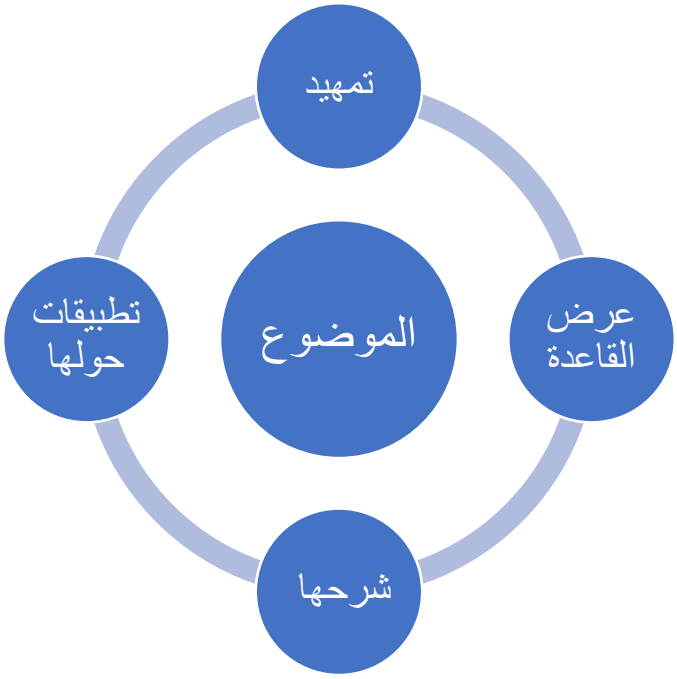

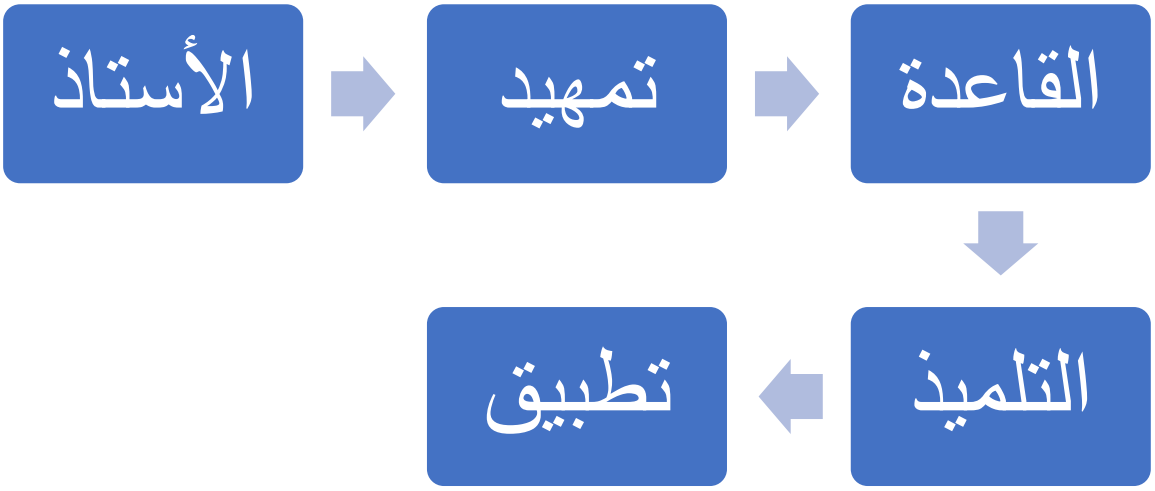

المخطط رقم 2 والمخطط رقم 3 : يوضحان الطريقة القياسية.

ب* الطريقة الاستقرائية:

طريقة تقوم على: "الملاحظة والمشاهدة للوصول إلى الأحكام العامة، بها يصل الفرد إلى القضايا الكلية التي تسمى القوانين العلمية أو الطبيعية".[29]

ويمكن تلخيص خطواتها كما يلي:

***التمهيد**: إلقاء الأسئلة حول الدرس السابق، والربط بينه وبين الدرس الحالي.

***العرض:** بتحديد الموضوع عن طريق طرح الأمثلة على السبورة.

***الربط والموازنة**: تربط الأمثلة وتقارن بين بعضها البعض للقدرة على الانتقال واستنتاج القاعدة.

***استنباط القاعدة:** يستنتج من خلال الأمثلة القاعدة، بالتعاون مع الأستاذ.

***التطبيق:** ينبغي أن يكون متنوعا بين الشفاهي والكتابي.

فتمتاز هذه الطريقة:

بإثارتها لتفكير الطلاب والانطلاق من اللغة إلى الأحكام.

فجاءت كرد فعل على الطريقة القياسية.

وتجعل هذه الطريقة الطالب يبحث ويستقرئ الحقيقة، وعن طريق ذلك يتعود الطالب على التفكير السليم المنطقي.[30]

ومن عيوبها:

هدر الوقت عكس الطريقة السابقة

الحظ القليل في المشاركة في الدرس؛ لأن المعلم هو الذي يقوم بالدرس ويصيغ الاستنتاج

ومن خلال الخطوات تكون عملية التعليم بطيئة.

تمهيد ← العرض ← الربط والموازنة ← القاعدة ← التطبيق

[29] أنطوان الصياح، تعليمية اللغة العربية، دار النهضة، بيروت، لبنان، ط1، 2006، ص127.
[30] صالح بلعيد، دروس في اللسانيات التطبيقية، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، بوزريعة، الجزائر، د س، ص62.

ج* طريقة المناقشة:

تعتمد في جوهرها على الحوار، وترتكز في الأساس على مفهوم الفلسفة التربوية التي تؤكد أن التعلم الحقيقي عن طريق المشاركة والمساهمة الجادة من المتعلم.

وقد أكد هذا "الزرنوجي" في قوله: "إن قضاء ساعة واحدة في المناقشة إحدى على المتعلم من قضاء شهر كامل في الحفظ والتكرار."[31]

إن هذه الطريقة:

تثير حماس المتعلمين وتتيح لهم الحرية، وتساعدهم على ابراز طموحاتهم ورغباتهم.

تساعد المعلم على تطبيق عمله بحسب فروقهم الفردية، ويكتشف شخصياتهم. وهذا عن طريق طرح أسئلة متنوعة.

وتجدر الإشارة أيضا أنها أكفأ من غيرها في تمكين الطالب من الاعتماد على نفسه وعلى استخدام أساليب الكلام.

فمن خلال هذا نفهم أن طريقة المناقشة تبعد عن الطالب التردد والخوف من المواجهة.

وتزرع داخله روح المحاورة والثقة بالنفس في اتخاذ قراراته وفهم القضية الموجهة إليه من قبل الأستاذ.

فلا يصبح كالوعاء الذي يفرغ فيه المعلومات وتخزن فقط، وإنما يبرز دوره الفعال في تحقيق أهداف درسه البلاغي.

ثم إن الأسس التي تستند إليها إثارة الأسئلة قد تكون محددة أو مشعبة،[32] ومن خلال الاشتراك مع الطلبة يهتدي الدرس البلاغي إلى مواطن الجمال، فهي تعينه على دراسة النص دراسة جمالية.

[31] طه علي الديملي، سعاد عبد الكريم الوائلي، طرائق تدريس الأدب والبلاغة والتعبير بين التنظير والتطبيق، ص59.
[32] المرجع نفسه، ص60.

تدريس البلاغة وفق المقاربة بالكفاءات للسنة الثالثة ثانوي *شعبة آداب وفلسفة*

كان المنهج السائد قبل مقاربة بالكفاءات منهج المقاربة بالأهداف، وهي طريقة يقوم بها المعلم بإبلاغ وإيصال المعلومات إلى المتعلم عبر مراحل معينة ويكون هذا الأخير مشاركا في كل مرحلة يخضع فيها للتقويم، وهذه الطريقة تسمى * المقاربة بالأهداف *

فهذا المنهج يختلف عن منهج المقاربة بالكفاءات التي يكون فيها المتعلم "محورا أساسيا لها وتعمل على اشراكه في مسؤولية قيادة وتنفيذ عملية التعلم، ومن المعلم منشطا ورفيقا ومرشدا وموجها "

معارف فهذه الطريقة تعتمد على الإدماج "كنشاط ديداكتيكي يتوفى استدراج التلميذ لتحريك المكتسبات التي كانت موضوع تعليمات منفصلة فهي إذن لحظات تعلمية تقوم على إعطاء معنى لتلك المكتسبات."

وبمعنى آخر: هي اختيار منهجي يمكن المتعلم من النجاح في هذه الحياة على صورتها.

الكفاية كما يعرفها روما نفيل (ROMA INVILLE) :"الإدماج الوظيفي للدراية والاتقان.

وحسن التواجد مع الغير، وحسن التخطيط للمستقبل، بحيث أن الفرد عند مواجهته لمجموعة من الوضعيات، فإن الكفاية تمكنه من التكيف، ومن حل المشاكل."[33]

فهي القدرة على استعمال المعارف والقدرات والمهارات المكتسبة عن طريق استيعاب معارف وجيهة وخبرات مرتبطة فيما بينها في مجال ما.

ونجدها معرفة بكونها:" مجموعة من القدرات المدمجة التي تسمح بكيفية تلقائية بإدراك وضعية معينة وفهمها، والاستجابة لها بشكل أقل أو أكثر ملائمة".[34]

إن التدريس بمنهج المقاربة بالكفاءات في الدرس البلاغي يسعى إلى:

* تنويع الأستاذ في طرائق التدريس بما يساعد المتعلم على استيعاب المادة التعليمية.

* ترتكز على معطيات منها إثارة الحوار والنقاش مع مراعاة مستوى المتعلم العقلي.

* جعل المتعلم قادرا على مشافهة أو كتابة أنماط متنوعة من النصوص أو تحليلهم.

[33] عبد الكريم غريب، المنهل التربوي، معجم موسوعي في المصطلحات والمفاهيم البيداغوجية والديداكتيكية والسيكولوجية، منشورات عالم التربية، الدار البيضاء، المغرب، ط1، 2006، ج1، ص163.
[34] المرجع نفسه، ص 10/9.

ويتحدد التعلم وفق هذه الوضعية في مراحل نوردها كما في المخطط الآتي:

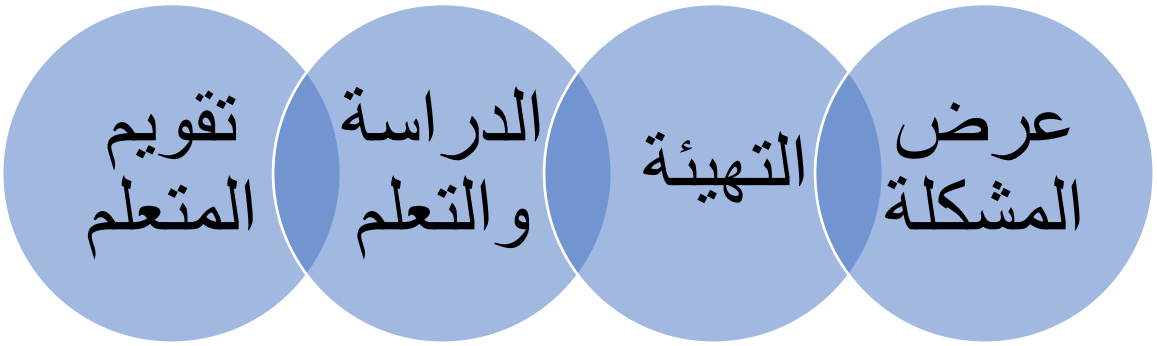

مخطط رقم 4 : يوضح عملية التعلم وفق المقاربة بالكفاءات.

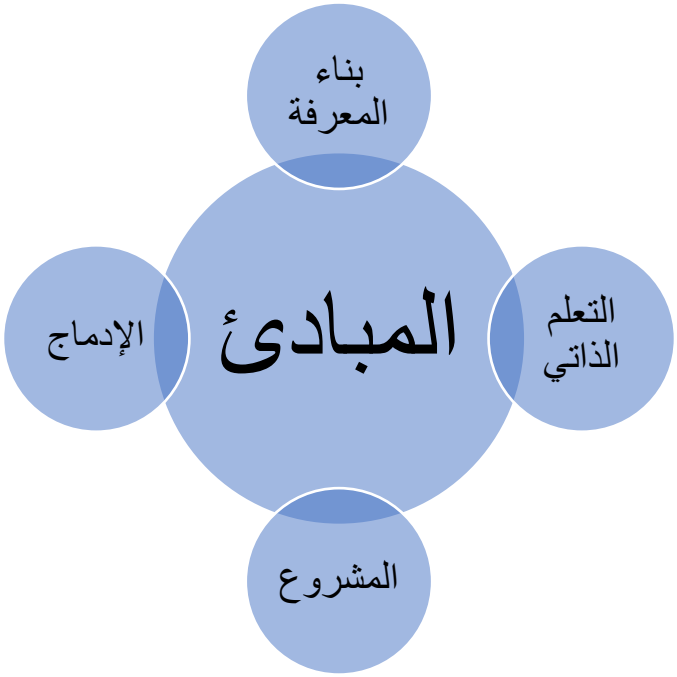

مخطط رقم 5 : يوضح مبادئ المقاربة بالكفاءات.

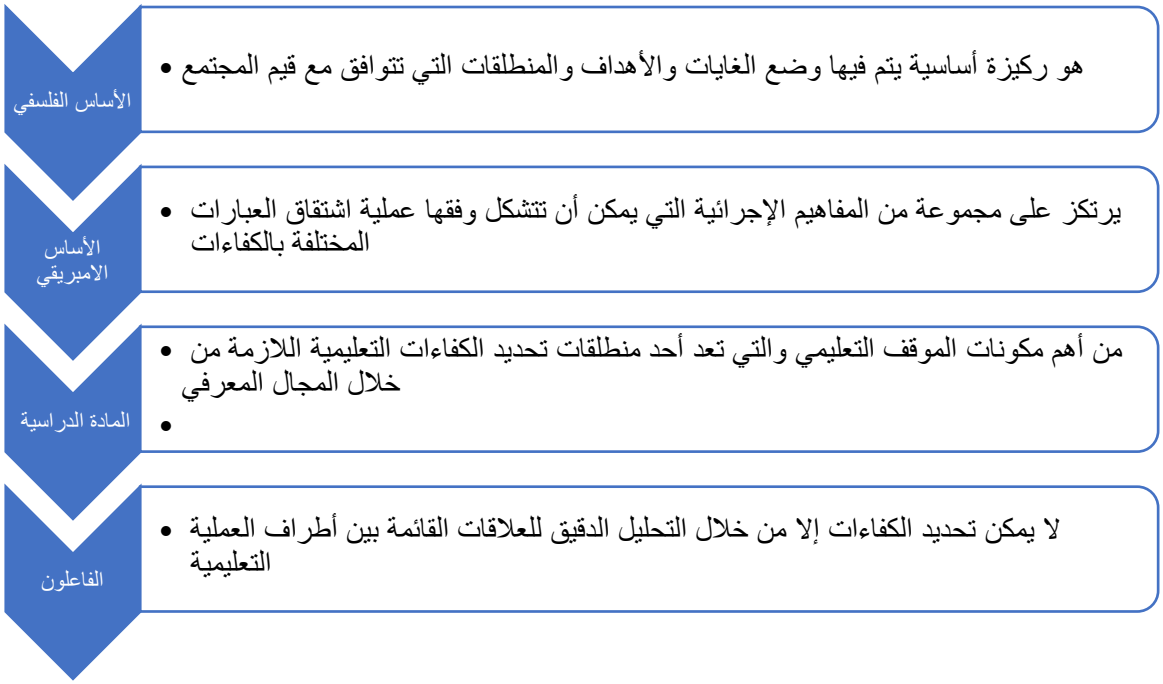

مخطط رقم 6 : يبين أسس التي تعتمد عليها المقاربة بالكفاءات .

أسس تدريس البلاغة:

يجب على مدرس البلاغة أخذ بعين الاعتبار مجموعة من الأسس وهي:

* أن يعالج الموضوعات البلاغية من خلال النصوص الأدبية.

* أن البلاغة لها ارتباط وثيق بالأدب وأنها تأسست عليه (على الذوق الأدبي).

* أن يتجه المدرس في أغلب ما يقدم من نصوص إلى القرآن الكريم، لما يتضمن من أسرار وسحر في دقة التعبير وجمال المعنى.[35]

* أن يدرك أن البلاغة ليست حكرا على الكلام المصنوع بل يمكن أن تكتسب من المحاكاة.

[35] محسن عطية، الكافي في أساليب تدريس اللغة العربية، دار الشروق، عمان، الأردن، ط1، 2006، ص353.

* أن يجري موازنات أدبية ذات طابع فني تذوقي، والمفاضلة بين أديب وأديب آخر، وبين تعبير وآخر فهي من إحدى الأساليب في تدريسها.[36]

* الإكثار من التمرينات البلاغية لتحقيق الغرض وأن تكون حول نصوص، والهدف منها اختبار الذوق الأدبي وليس الإلمام بالقواعد البلاغية.

* أن تتجاوز هذه المرحلة النظرة البلاغية إلى مرحلة تدريب الطلاب على انشاء الكلام في صور محددة، والتعبير عن المعنى بطرق كلامية متعددة

فنلاحظ من هذه النقاط التي تعد من الأسس الذي يجب أخذها بعين الاعتبار: أن البلاغة لا تقتصر على المادة التعليمية المقرر تدريسها فقط، وإنما يمكن أن نستوحيها من الصيغ العامية المتداولة في حياتنا اليومية.

أهداف تدريس البلاغة في السنة الثالثة ثانوي

يهدف تدريس البلاغة في المرحلة الأخيرة للطور الثانوي إلى ما يلي:

* تعرف الطلاب بيان سر إعجاز القرآن الكريم وفصاحته وتمكينه من التذوق الجمالي للأحاديث النبوية الشريفة، والكلام العربي الفصيح شعرا أو نثرا.[37]

* تذوق الأدب وفهمه فهما دقيقا لا يقف عند تصور المعنى العام فقط بل يتجاوزه إلى معرفة الخصائص والمزايا الفنية للنص.

* ينمي التذوق اللغوي كبيان جمال التشبيهات والاستعارات والمباحث البلاغية.

[36] علي سامي الحلاف، المرجع في تدريس مهارات اللغة العربية وعلومها، المؤسسة الحديثة للكتاب، طرابلس، لبنان، د ط، 2006، ص371.
[37] عبد الرحمان الهاشمي، وفائزة فخري العزاوي، تدريس البلاغة العربية، ص175.

* جعل الطالب قادرا على توظيف المصطلحات البلاغية.

* تشجيع الطلبة الذين لديهم الموهبة على إدراك ومعرفة البلاغة، وتحليل أو إنتاج نصوص رائعة من خلال فهمهم للمصطلحات البلاغية والفنية.

* تنمية الذوق الفني لدى الطلاب وتمكينهم من الاستمتاع بما يقرأون من الآثار الأدبية الجميلة.[38]

* إدراك الطالب للصلة الوثيقة بين الأدب والبلاغة والنقد والعلاقة بينهما.

* مساعدة الطلاب على انتاج أدب رائع من شعر بليغ وذلك من خلال الأنماط البلاغية التي تنال إعجابهم.

* ربط الطلاب بتراث أمتهم عن طريق الأساليب البلاغية التي تضمنها التراث يثري الأصالة اللغوية.

من خلال هذه النقاط يتوضح لنا أن هدف تدريس البلاغة في هذا الطور يشمل كل النواحي التاريخية والأدبية النقدية والفنية.

** في الأخير نرى أن تدريس البلاغة يشير إلى تنظيم الخبرات التعليمية، ويعد وسيلة اتصال تربوي هادف لتوصيل المعلومات واحداث تغيير في المتعلم. وتحقيق قيم تربوية من خلال الأنشطة والمهام المقرر والممارس من قبل الأستاذ، فهو عملية شاملة تتميز بتنوع الأساليب والخبرات التي يكتسبها الطالب تهدف إلى اشباع رغباته في هذا المجال.

إذا استطاع الطالب استوعاب والإلمام جل ما قدم له من دروس بلاغية في هذه المرحلة، فإنه يمكن القول أنه ألم حصيلة معرفية لهذه المادة.

[38]زكريا إسماعيل، طرق تدريس اللغة العربية، ص240.

الفصل الثاني * الجانب الميداني*

تمهيد

نماذج من تدريس نشاط البلاغة العربية

إجراء وتحليل استبيانات في تدريس البلاغة

تمهيد:

إن الهدف من هذه الدراسة هو معالجة إشكالية بحثنا في مادة البلاغة في ثانوياتنا وبالتحديد لدى الأقسام النهائية، وللوقوف على هذه الحقائق كان لابد لنا من النزول إلى الميدان والوقوف مباشرة أمام العينة المدروسة، وقد قمنا بتحديد الإجراءات المنهجية المناسبة لطبيعة الدراسة، مع حضورنا لبعض حصص مادة البلاغة لمعرفة الطريقة الذي يقدم بها الأستاذ الدرس، ومدى استجابة التلاميذ لهذه المادة، وما مدى استفادة الطلبة من هذه المادة وهل الحجم الساعي كافي لتدريسها؟، عن طريق تقديم استمارات للتلاميذ والمدرسين، للإجابة عليها ومن ثم تحليلها وتفسيرها واستخلاص النتائج التي توصلنا إليها.

يتمثل المجال الجغرافي لهذه الدراسة في ثانوية سعيد عبيد -العالية- بولاية – بسكرة-

عرضنا بحثنا وفق خطة ميدانية ثم خلالها تحديد الفرضيات، بناء على معطيات البحث،

وعلى المعالجة الإحصائية التي تسمح بالتحليل والتفسير لتلك المعطيات، والمنهج المتبع هو المنهج الوصفي متبعين معه طريقة التحليل والإحصاء.

والاستمارة هي الوسيلة العلمية، والأداة المنهجية التي يمكن من خلالها التعرف على آراء وأفكار واتجاهات المبحوث حول موضوع الدراسة، وتعتبر من أهم وسائل البحث، وتتبع أهميتها من طبيعة النتائج المتحصل عليها، فهي مجموعة من الأسئلة المكتوبة التي تعد بقصد الحصول على معلومات وآراء حول ظاهرة أو موقف معين، وهي من أكثر الأدوات استخداما في جمع البيانات.

وقد طبقنا الدراسة على عينة من أقسام النهائي لشعبة الآداب والفلسفة، وذلك بتوزيع استمارات على الأساتذة والتلاميذ.

الاستبيان المخصص للأساتذة (03 أساتذة)

الاستبيان المخصص للتلاميذ (48 تلميذ)

نماذج من تدريس نشاط البلاغة العربية

الوحدة التعليمية: الرابعة المستوى الثالثة ثانوي

الموضوع : هنا وهناك الشعبة: آداب وفلسفة

الأهداف : استخراج الصور البلاغية

وبيان أنواعها في النص

جودوا على صاحب المليون وارتدعوا عن عذله، فأشد الفاقة الطمع

وأسعفوه بما أيمانكم ملكت ثم احمدو الله لا مال ولا جشع

والفقر يزهر في صحرائه أمل خير من المال في جناته الفزع

جوع النفوس هو الجوع الذي عجزت عن سده هذه الدنيا وما تسع

أين القلوب التي تروي الأكف ندى مات الذين على الإحسان قد طبعوا

قد أصبح الجود كالإعلان مبتذلا حتى الفضائل في هذا الورى سلع

دع البخيل إذا ماكنت ذا شمم فإن من ليس يعنيه امرؤ يدع

وراقب الله في تذمام متضع يخشى الغرور إذا أهل الندى ارتفعوا

قالوا: النوائب للأضداد جامعة حلت بهم نوب الدنيا وما اجتمعوا

قوم إذا قعدوا في منصب شمخوا ناسين كم قرعوا بابا وكم ركعوا

إذا تولوا على أحبابهم ضربوا فإن تجلت لهم أربابهم ضرعوا

إن كرموا العجم ولوهم ظهورهم وملكوهم رقابا حقها النطع

يرنو الإباء إليهم، دمعه برك أنفاسه لهب، أحشاؤه قطع

يا أهل أمريكا بالله مكرمة كل المكارم في سلطانها تبع

لا ترسلوا الخبز ليس الخبز ممتنعا بل ارسلوا العز، إن العز ممتنع[39]

ديوان الشاعر القروي

[39]الشريف مريبعي وآخرون، وزارة التربية الوطنية، اللغة العربية وآدابها للسنة الثالثة من التعليم الثانوي، الشعبتين آداب وفلسفة، لغات أجنبية، 2008/2007، ص 78،77.

*اعتمد الشاعر على قاموسا لغويا تنوعت دلالاته نحو :
(الجوع – الفاقة – سده) وهي "كناية " عن الفقر والخوف منه.

*واعتمد على مجالين دلاليين آخرين مع تحديد موضوع كل منهما:
(ركعوا-ضرعوا) تدل على التذلل.
(الجود-الإحسان- تروي الأكف) تدل على الكرم

فأراد الشاعر من خلال قوله:
قوم إذا قعدوا في منصب شمخوا ناسين كم قرعوا بابا وكم ركعوا
إذا تولوا على أحبابهم ضربوا فإن تجلت لهم أربابهم ضرعوا

من هنا أراد أن يصف القوم الذين يغترون بالمناصب بأنهم يتنكرون لماضيهم، ولا شك أنه عدل عن التصريح بهاتين الصفتين باللفظ الموضوع لهما، إذ يلزم "كثرة قرع الأبواب " مد يد للآخرين طلبا للمساعدة، ويلزم " كثرة الركوع والتذلل للآخرين "
وهما "كناية عن صفة" أراد الشاعر اطلاقها على هذا الصنف من الناس.

فأراد الشاعر من خلال قوله:
أين القلوب التي تروي الأكف ندى مات الذي على الإحسان قد طبعوا
قد أصبح الجود كالإعلان مبتذلا حتى الفضائل في هذا الورى سلع

من هنا أراد الشاعر أن يبرز بعض الصفات الحميدة التي تدل على الكرم
وهي "كناية عن صفة " أراد الشاعر اطلاقها على الصنف الآخر من الناس.

فالكناية سر بلاغتها يكمن في :

إعطاء حقيقة مصحوبة بدليل
عرض قضية وفي طيها برهان
ووضع معاني في صور محسوسة

وهذا ما أراد ايصاله الشاعر لنا.

اعتمد الشاعر أيضا على كثرة المقابلات في النص وهذه من الصور البلاغية في قوله:
البيت الثالث: والفقر في صحرائه أمل خير من المال في جناته الفزع
البيت الحادي عشر: إذا تولوا على أحبابهم ضربوا فإن تجلت لهم أربابهم ضرعوا

أمثلة عن الاستعارة وبلاغتها

من نص : *منزلة المثقفين في الأمة*

محمد البشير الابراهيمي

الأمثلة

....يغذونها من علمهم وآرائهم.

...الأخلاق أن تزيغ.

...اتفقت المشارب.

التحليل:

العبارات التي ذكرت هي عبارات مجازية:

فالعلم صار مثل الطعام.

والأخلاق صارت مثل البصر.

والمشارب صارت مثل الإنسان.

وظفها الكاتب لتقريب معانيه وتجسيد مفاهيمه فكلها* استعارات* وضعها لغرض إخفاء تشبيها ولجعل الصورة أبلغ وأقوى.

هناك نوعين من الاستعارات:

أ* مكنية: وهذا النوع يحذف فيه المشبه به ويصرح بالمشبه.

ب* تصريحية: وهذه يصرح بها المشبه به ويحذف المشبه.

بلاغة الاستعارة تتمثل في :

تآلف الألفاظ، وابتكار المشبه أو المشبه به على حسب نوعها.

وتكون بعيدا عن الأذهان لا يجول إلا في خاطر الأديب القادر على توليد المعاني، وتركيبها يجعلك تنسى التشبيه ويحملك على تصور صورة جديدة تنسيك روعتها ما تضمنه الكلام من تشبيه خفي مستور وما يزيد من جمالها الفني عنصر الإيجاز فيها.

إجراء وتحليل استبيانات في تدريس البلاغة

استبيان خاص بالأستاذ:

رأي الأستاذ في الدرس البلاغي:

***هل تجد صعوبة في تقديم الدرس؟**

نعم	لا
100%	0%

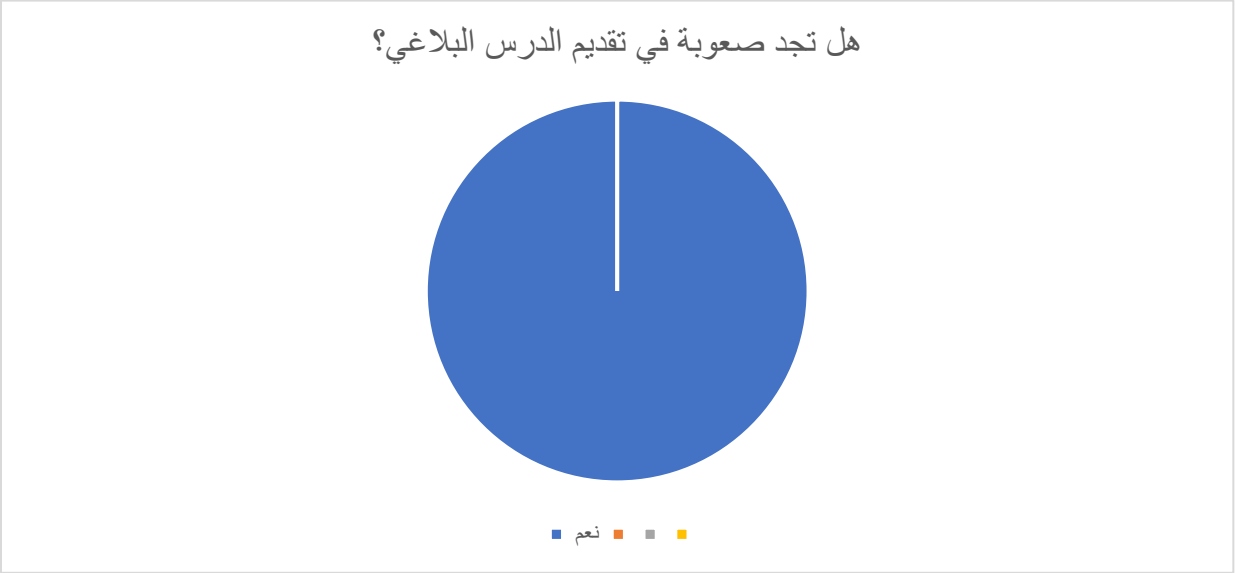

تحليل: نرى أن الأساتذة الذين طرح عليهم السؤال يجدون صعوبة في تقديمهم للدرس البلاغي.

وأجمعوا على أن الصعوبة في تقديم المادة تكمن في كيفية استخراج الصور البلاغية، وهذا يعود إلى تداخل المعلومات وتشابكها وصعوبة التمييز بينها في ذهن المتعلم.

***هل تتلقى الاستجابة من التلاميذ؟ وما نسبة الاستجابة؟**

نعم	لا
100%	0%

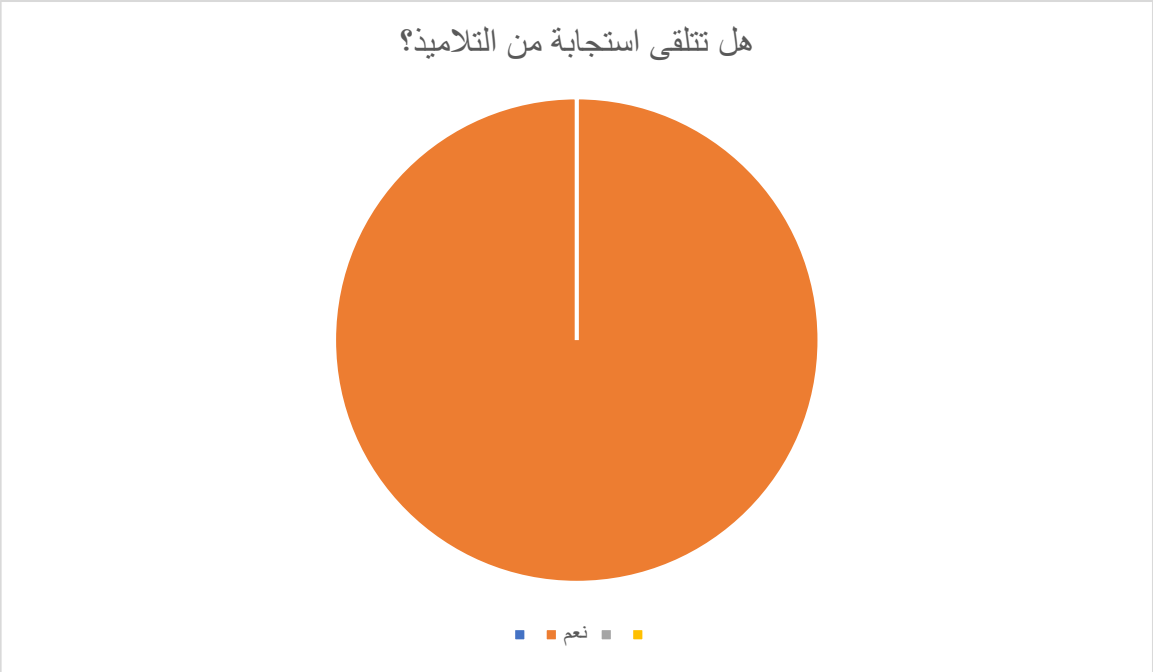

تحليل: حسب ما نرى في الجدول هناك استجابة من التلاميذ أثناء تقديم الأستاذ للدرس البلاغي.

وهذا يعود إلى رغبتهم ومحاولاتهم في التعلم للدروس البلاغية وتحديهم للصعوبات التي تعرقل سير الدرس وفهمه.

كبيرة	صغيرة
100%	0%

تحليل: نسبة كبيرة من التلاميذ يلاحظها الأساتذة أنها تستجيب وتتفاعل أثناء الدرس البلاغي.

وهذا يعود لرغبتهم في التحدي للصعوبات وكذا كيفية الأسلوب التعليمي الذي يلعب دورا هاما كترك المجال للمحاولة، تزرع داخل التلميذ الرغبة في التعلم ومواجهة أي إشكال.

***هل الوقت المخصص في الأسبوع كافي لتقديم الدرس البلاغي؟**

نعم	لا
100%	0%

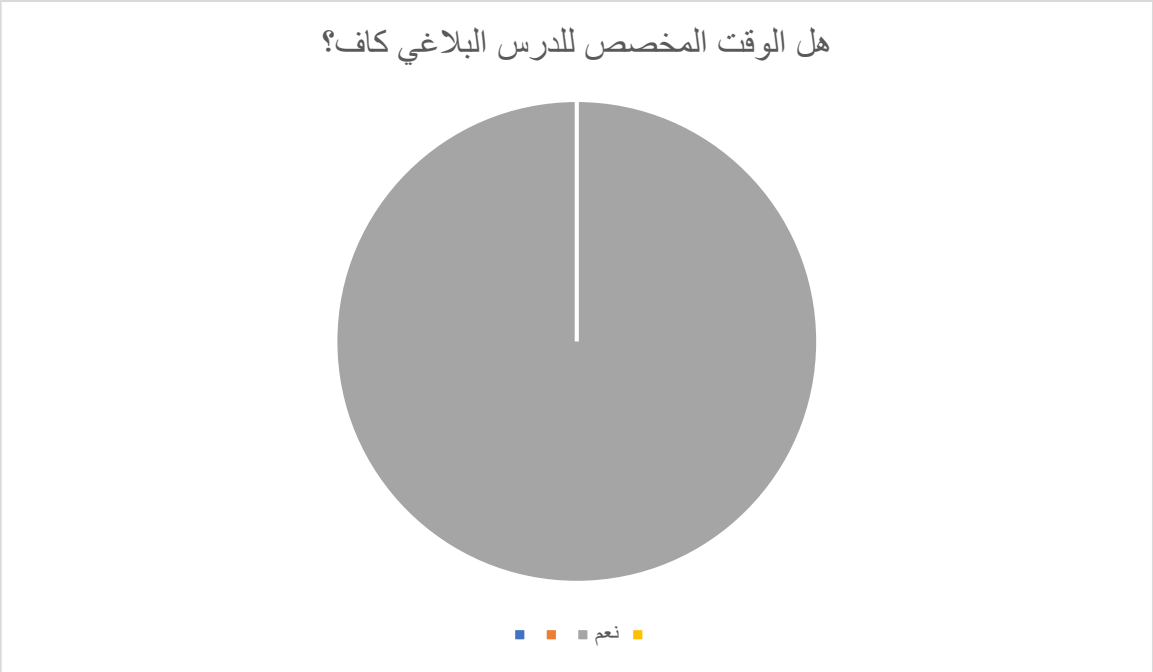

تحليل: يرى الأساتذة أن الوقت المخصص للدرس البلاغي كاف وملائم بالنسبة لهم وهذا بتمكنهم في كيفية استغلاله في توصيل المعلومة على أكمل وجه.

فتدريس البلاغة في الثانوية الغرض منه هو الحرص على تدريب المتعلمين على صياغة الكلام الجيد، تطبيقا لما يدرسونه م فنون البلاغة، ونظرا للأهمية التي تحتلها لابد م توفير الوسائل المساعدة على فهم واستيعاب دروسها، وأول هذه الوسائل توفير الوقت الكافي.

***هل البرنامج المقدم مناسب للفهم والاستيعاب من قبل الدارسين ؟**

نعم	لا
100%	0%

تحليل: أشار الأساتذة إلى أن الدروس المقررة مناسبة للفهم والاستيعاب، فهي حصيلة لما درسوه في السنوات السابقة، فالكناية والاستعارة والمجاز قد سبق وأن تطرق إليه في أكثر من مرة، بالتالي أغلبية التلاميذ لديهم خلفية سابقة حول ما يدرسونه في هذه السنة، لذلك يرون أن نسبة الاستيعاب مناسبة.

***هل هناك أهمية لتحضير الدرس البلاغي؟**

نعم	لا
100%	0%

تحليل: أشار الأساتذة إلى ضرورة التحضير قبل التقديم، فالأستاذ عليه أن يخطط لتنفيذ درسه تخطيطا مبنيا على مراجعة المادة التي يحتاج إلى زيادة المعلومات فيها، فالتحضير وسيلة فاعلة في إنجاح العملية ويسهل سير الدرس، ويساعده أيضا في تجديد الأساليب البلاغية والتي من شأنها تلفت انتباه المتعلم.

***هل تجد دوافع لدى التلاميذ في تعلم البلاغة؟**

نعم	لا
66.67%	33.33%

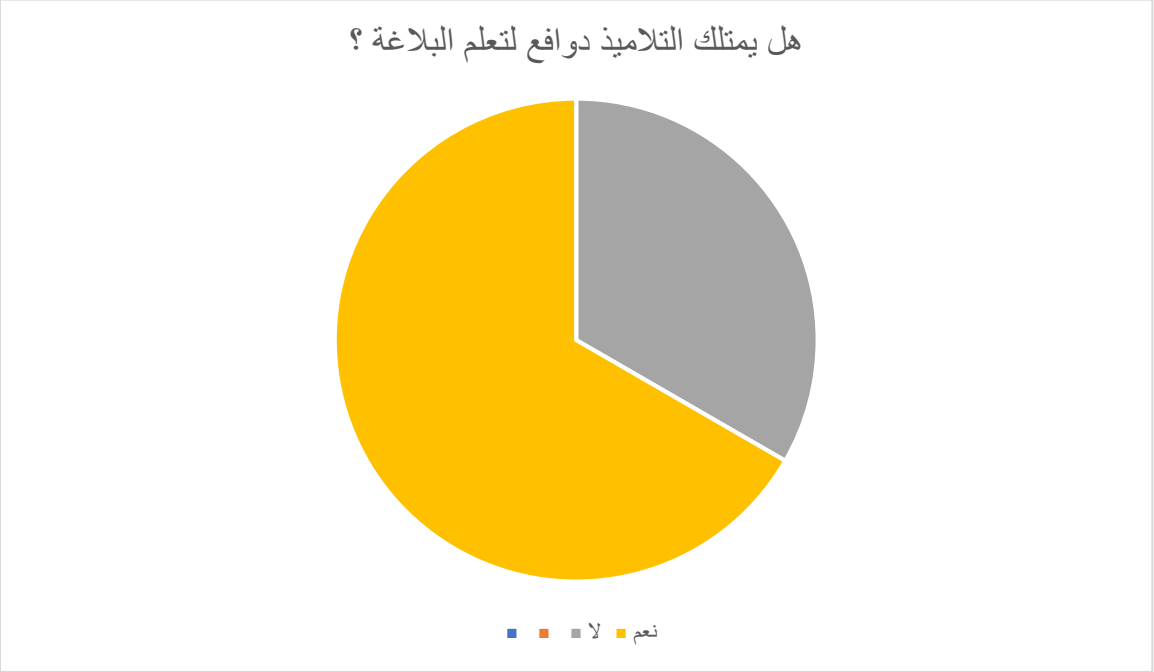

تحليل: يرى أغلب الأساتذة بأن لدى التلاميذ دوافع في تعلم البلاغة وهذا يعود لارتباطها الوثيق بالأدب، وبالتالي لها دور أساسي في إدراك معنى اللغة وفهمها، فهي ترشدهم إلى التعبير عن أغراضهم بأسلوب راق صحيح وفصيح، وهذا ما جعل في داخلهم الرغبة التي تدفعهم إلى تعلمها.

أما من يرى عكس هذا فهو أستاذ فقط وهذا يعود لنظرته أن الطالب همه الوحيد هو حفظ التعاريف وصبها عند الحاجة إليها دون امتلاك الرغبة في تعلمها.

***هل تجد أن التلاميذ يحتاجون إلى مواد خاصة لتعلم الدرس البلاغي؟**

نعم	لا
100%	0%

تحليل: يرى الأساتذة أن التلاميذ بحاجة إلى مواد خاصة لتعلم الدرس البلاغي وهذا لزيادة اكتسابهم للمهارات والقدرات التعليمية التي تساعدهم على الاستنباط والتحليل وكذا القدرة على التكيف مع الوضعيات والابداع.

***هل توافق بأن الطلبة يحتاجون لتطبيق معلوماتهم البلاغية في كلامهم اليومي؟**

نعم	لا
100%	0%

التحليل: يرى الأساتذة أن الطلبة يحتاجون لتطبيق معلوماتهم في كلامهم اليومي وهذا يدل على ادراكهم بأن البلاغة يمكن أن تكتسب من المحاكاة وأنها ليست حكرا على الكلام المصنوع فقط وأبرز دليل تقديمهم للأمثلة الشعبية التي ترمز إلى مفاهيم بلاغية مثال "ترمي الإبرة تسمع صوتها" ← ترمز إلى الكناية عن الهدوء.

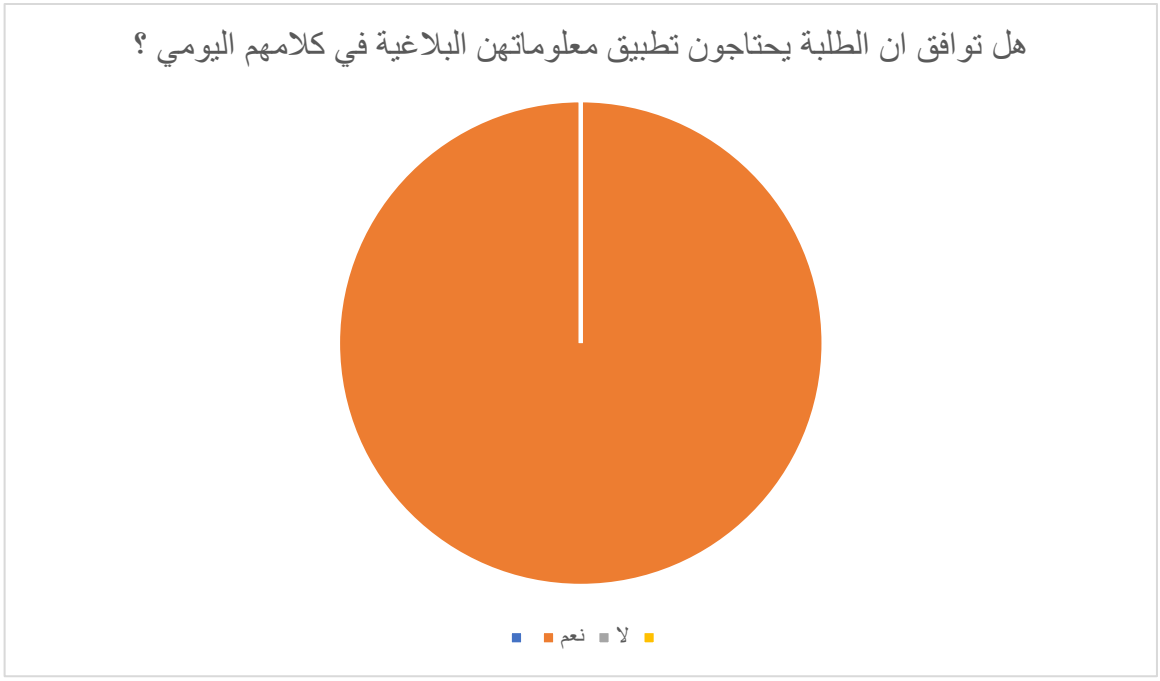

استبيان خاص بالتلاميذ

رأي التلاميذ في الدرس البلاغي:

***هل هناك تفاعل بينك وبين الأستاذ في الدرس البلاغي؟**

نعم	لا	أحيانا
68.75%	8.33%	22.92%

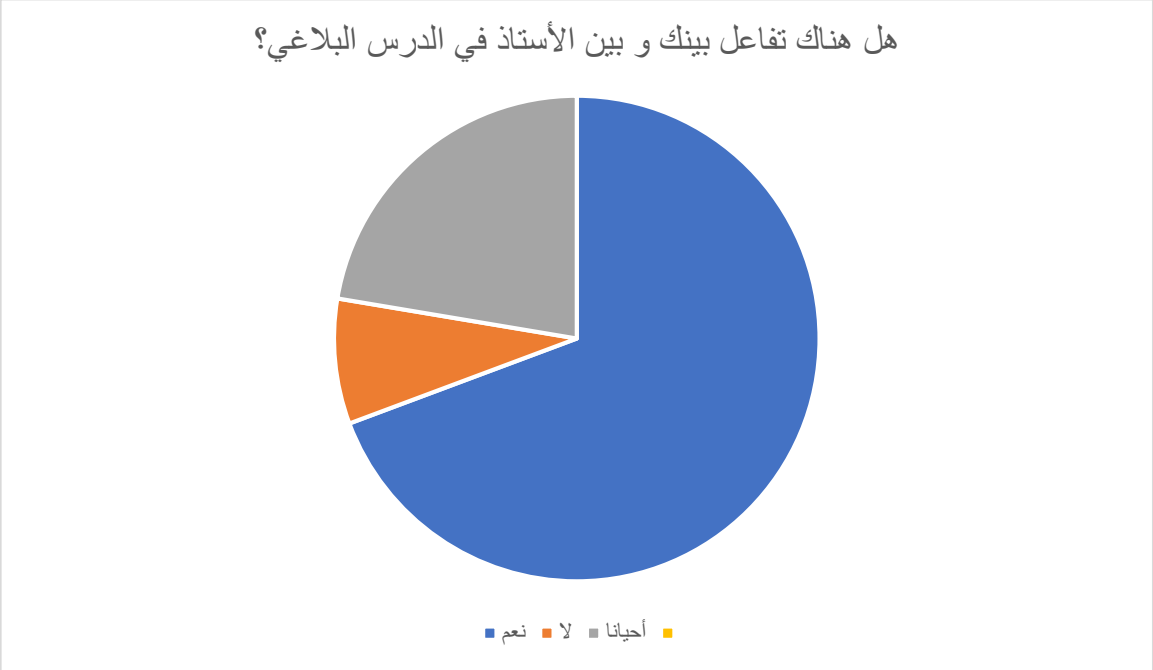

التحليل: يرى اغلب التلاميذ أن هناك تفاعل من خلال الإحصاء الذي أجريناه، وهذا يعود إلى رغبتهم في تعلم البلاغة، وإلى طريقة الأستاذ في تقديمه للدرس البلاغي الذي تحفزهم على الدراسة.

في حين أن هناك من يرون أنه لا يوجد تفاعل وهذا بسبب خوفهم من المحاولة وصعوبة في الفهم للدروس البلاغية.

وهناك من يرون أن التفاعل يكن أحيانا بحسب الدرس البلاغي ومدى استيعابهم له .

***هل تجد صعوبة في الفهم والاستيعاب للدرس البلاغي؟**

نعم	لا	أحيانا
39.58%	10.42%	50%

التحليل: يرى أغلب التلاميذ أنهم أحيانا يواجهون صعوبة في الفهم والاستيعاب وحسب ما استنتجناه منهم يعود ذلك إلى عدة عراقيل من بينها تداخل وتشابك في المعاني، وصعوبة في الاستخراج والتمييز بين الصور البلاغية.

في حين يرى البعض أنه لا يوجد صعوبة في الفهم والاستيعاب وهذا يدل على أنهم يسعون جاهدين إلى المحاولة في فرز المفاهيم البلاغية وتقبلها، وكذلك إلى طريقة الأستاذ التي تلعب دورا في هذا المجال.

وهناك نسبة صغيرة ترى بأنه هناك صعوبة وهذا لعدم تركيزهم وفهمهم للمادة البلاغية.

***هل طريقة الأستاذ في تقديم الدرس البلاغي تساعدكم في الفهم؟**

نعم	لا	أحيانا
68.75%	6.25%	25%

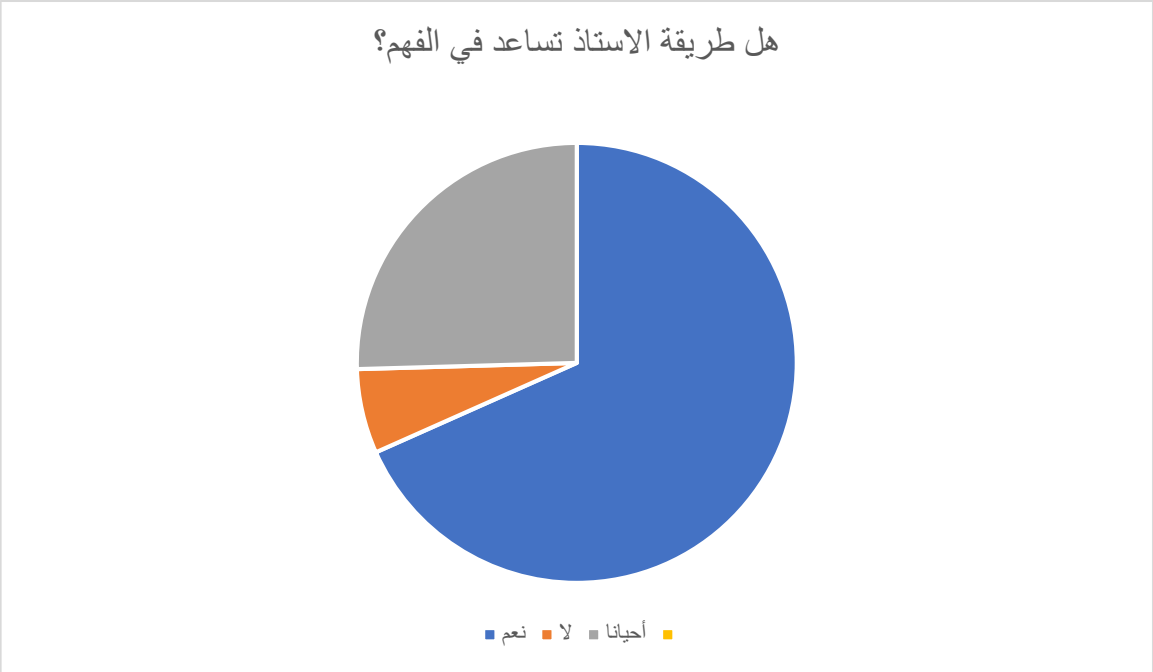

التحليل: إن النسبة التي لاقت إقبالا أكبر هي التي تقول أن طريقة الأستاذ في تدريس البلاغة جيدة ومفهومة، وهذا من خلال أسلوبه الذي يختاره لسير درسه وإعطاء الحرية في تقديم الإجابة ومنح جرعة المحاولة.

في حين أن هناك يرون أنه أحيانا يوجد صعوبة في الفهم أثناء تقديمه وهذا يعود إلى التشابك وصعوبة التمييز بين الدروس.

وهناك من يقول أن طريقة الأستاذ في تقديمه للدرس البلاغي غير مفهومة وأحيانا تكون غير واضحة.

***هل تتردد في تقديم الإجابة إلى الأستاذ؟**

نعم	لا	أحيانا
62.5%	16.67%	20.83%

التحليل: من خلال النسب التي تحصلنا عليها نجد أن التردد يكون شبه منعدما ولا يرون أي صعوبة أو تردد في تقديم الإجابة، وهذا يعود إلى زرع الثقة في النفس من وراء أسلوب الأستاذ المتفهم لإجاباتهم.

في حين أن هناك نسبة تجد أن هناك أحيانا تردد في الإجابة وهذا يعود إلى الخوف من الخطأ، وعدم الفهم أحيانا.

ونسبة قليلة ترى أنهم يجدون تردد في الإجابة لعدم الاستيعاب وانعدام الثقة في النفس والخوف.

***هل المعلومات التي قدمها الأستاذ كافية ومقنعة؟**

نعم	لا	أحيانا
66.67%	12.5%	20.83%

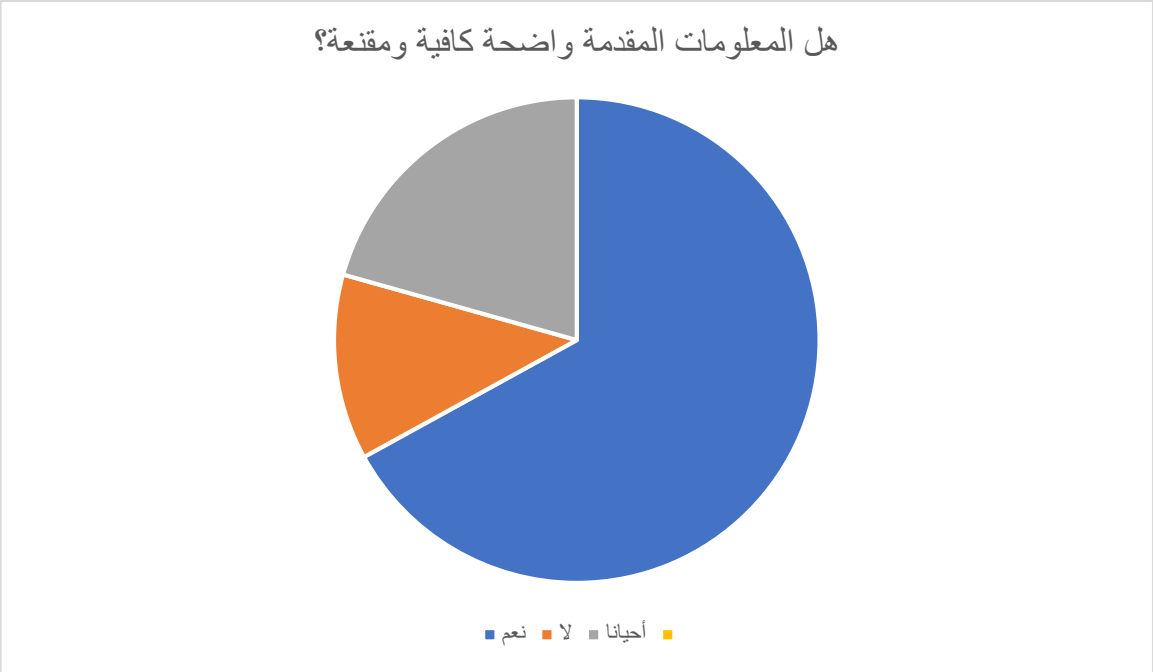

التحليل: من خلال الجدول نرى أن نسبة كبيرة من التلاميذ ترى بأن المعلومات واضحة وكافية ومقنعة من طرف الأستاذ، وهذا لتعمقه في الدرس وتقديمه له بطريقة منتظمة ودقيقة لاعتبار أن المادة أساسية وخاصة لشعبة الفلسفة.

وبعضهم يرون بأن المعلومات غير واضحة وتحتاج إلى تركيز وتحليل واستعمال أساليب وجهدا كافيا لجذب انتباههم.

وآخرون يرون أن المعلومات التي تقدم من طرف الأستاذ غير واضحة وكافية بالنسبة للدرس البلاغي.

***هل تجد صعوبة في أسئلة البلاغة؟**

نعم	لا
62.5%	37.5%

التحليل: أغلب التلاميذ أجمعوا أنهم يجدون صعوبة في أسئلة المادة، وتكمن في استخراج الصورة البلاغية لا في تحديد غرضها، فدروس السنة النهائية متداخلة تحتاج إلى تركيز وتدريب دائم من أجل فهمها.

وآخرون يرون أن ليس هناك صعوبة في أسئلة البلاغة، لأن سبق و أن تطرقوا إلى الدروس في السنوات الماضية وطريقة الأستاذ والتمرين الدائم يجعلهم قادرين على تسهيلها.

***هل تجد صعوبة في تطبيق المعلومات البلاغية في كلامك اليومي؟**

نعم	لا
79.17%	20.83%

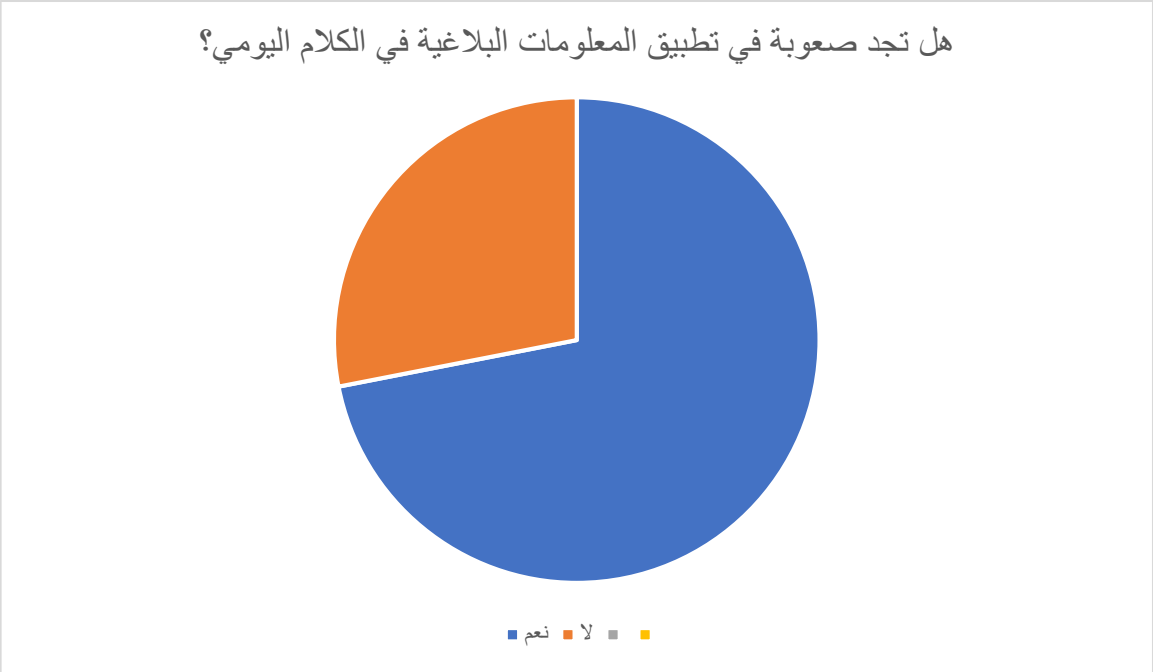

التحليل: نرى وجود صعوبة في تطبيق المعلومات البلاغية في الكلام اليومي ويعود ذلك إلى الخوف من الوقوع في الخطأ، والتردد في تشكيل جمل بلاغية باللغة العامية.

ومن ناحية أخرى نرى أنه لا يوجد أي صعوبة فالبلاغة تكتسب من المحاكاة، وليست حكرا على الكلام المصنوع أو المتداول بين المتعلمين فقط.

تفسير النتائج

يلاحظ من خلال الإجابات أن تدريس البلاغة للسنة الثالثة ثانوي شعبة آداب وفلسفة تحقق نجاح بشكل حسن، رغم الصعوبات التي يمكن أن تواجه كل من الطرفين (الأستاذ/التلميذ)، ذلك لأن الدروس المقررة تتناسب مع مستوى المتعلمين، وأن جل الدروس سبق وأن تطرقوا إليها في السنوات الماضية.

وكذا أسلوب المعلم الذي يلعب دورا هاما في تقديمه للدرس البلاغي، والذي من خلاله يلقى نجاحا كبيرا في إنجاح العملية التعليمية لهذه المادة سواء من الجانب النظري أو التطبيقي.

وكما ذكرنا أن لحجم الساعي الخاص بهذه المادة لا يؤثر سلبا على فهم واستيعاب المادة البلاغية، وهذا يعود إلى كيفية حرص المعلم في خلق أساليب تلفت انتباه الطالب وتحفز على التعلم.

ولاحظنا أن البلاغة ليست حكرا على الكلام المصنوع وإنما تكتسب من خلال المحاكاة.

فالمتعلم بحاجة إلى تعلمها وتداولها في حياته اليومية.

خاتمة

خاتمة

البلاغة وحدة متكاملة ليست بينها فواصل ولكن هي في مجملها بحوث تصب في بحر الجمال الأدبي وأسراره الفنية والقضاء على العزلة التي كانت بي الأدبي ودرس البلاغة وجعلها جزءا من الدراسات الأدبية التي يؤديها النص، بالإضافة بالاهتمام بالتدريس بتكوين الذوق الأدبي واتضاح الحاجة الفنية ومعالجة الموضوعات البلاغية على أنها ترتبط بمظاهر التقدم الإنساني السريع.

فالبلاغة علم يخالف باختلاف الأفراد واختلاف درجة شعورهم وتجاوبهم، فلو أهملنا الدور الجمالي للنص فإن اللغة تتقلص في محيطها التي تنمو فيه كذلك أنها تأخذ النص باعتباره وحدة متكاملة لمعرفة نواحي الجمال فيه.

ومن خلال القيام ببحثنا نستنتج أن تدريس البلاغة متصل بمواد أخرى وأبرزها الأدب فهي من العلوم التي تتفاعل معها البلاغة في فضاء العملية التعليمية، فالدراسات الأدبية تعمل على تهذيب الوجدان وصقل الذوق لذلك نجد كلما ذكرت البلاغة إلا وذكر معها الأدب فهو أقرب الفروع إليها لأنهما يشتركان في تكوين الذوق الأدبي والجمال، فإن درس الأدب هو الفترة التي تخفف أذهان الطلاب من أثقال الدراسة العقلية، وتحرر فيها العقول من صرامة التعاريف والقوانين والضوابط، وإذا كان الأدب هو الإنتاج المبدع الخلاق الذي يصور فيه الأديب مشاعره وأحاسيسه بروعة تصويره، فيؤثر في القارئ ويحاول تحليلها وبيان أثرها من خلال النص الأدبي، فالبلاغة هي ذلك المعيار الذي يوزن به الأدب.

تظهر علاقة الادب بالبلاغة من الجانب التطبيقي والتحليلي الذي قمنا به فهي علاقة وجود وعدم، فإذا وجد الأدب بالمعنى الحقيقي وجدت البلاغة في طياته، وإن لم يوجد بهذا المعنى فلا وجود للبلاغة بمعنى آخر.

ومن هذا المنطلق ومن خلال تحليلاتنا فعلوم البلاغة إلا خوادم للأدب، فهم قريبان لا يفترقان ويمثلان الوجه المشرق لجمال التعبير.

فهذه الأخيرة تهتم بمعرفة الخصائص اللغوية التي تتصل بدقة التعبير، وقوة تأثيره في النفس أو من خلال النص، ولا بد من موضوعاتها ترك آثار تساعد على تنمية الذوق.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع

الكتب العربية:

القرآن الكريم.

ابن منظور، لسان العرب، دار الصبح بيروت(لبنان)، ط 1، 2006، ج1، مادة (بلغ).

أبو هلال العسكري، الصناعتين، تح: علي البجاوي، دار احياء الكتب العربية، القاهرة، (مصر)، 1952.

أمين أنور الخولي، محمود عبد الفتاح، التربية البدنية والرياضية المدرسية، دار الفكر العربي، القاهرة (مصر)، 1994.

أنطوان الصياح، تعليمية اللغة العربية، دار النهضة، بيروت(لبنان)، ط1، 2006.

بليغ حمدي إسماعيل، تدريس اللغة العربية أسس نظرية وتطبيقات عملية، دار المناهج، عمان، (الأردن)، ط1، 2013.

بهاء الدين السبكي، عروس الأفراح في شرح تلخيص المفتاح، تح: خليل إبراهيم خليل، منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية، بيروت، (لبنان)، ط1، 2001.

الخطيب القزويني، الايضاح في العلوم والمعاني والبيان والبديع، دار الكتب العلمية، بيروت، (لبنان)، ط1، 2002.

الزمخشري، أساس البلاغة، تح: محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، بيروت، (لبنان)، ط1، 1998.

زكريا إسماعيل، طرق تدريس اللغة العربية، دار المعرفة الجامعية، د ت، ط1، 2005.

سعاد عبد الكريم الوائلي، طرائق تدريس الأدب والبلاغة بين التنظر والتطبيق، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، (الأردن)، ط1، 2004.

السكاكي، مفتاح العلوم، تح: أكرم عثمان يوسف وآخرون، بغداد، (العراق)، ط1، 1982.

صالح بلعيد، دروس في اللسانيات التطبيقية، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، بوزريعة، (الجزائر)

طه حسين علي الديلمي، سعاد عبد الكريم الوائلي، اللغة العربية مناهجها وطرق تدريسها، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، (الأردن)، ط1، 2004.

عاطف فضل محمد، البلاغة العربية، دار المسيرة، عمان، (الأردن)، ط1، 2009.

عرفان المطرجي، الجامع لفنون اللغة العربية والعروض، مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت، (لبنان)، ط1.

عصام الدين متولي عبد الله، طرق تدريس التربية البدنية بين النظرية والتطبيق، دار الوفاء، ط1، مصر، 2006.

علي أحمد مذكور، تدريس فنون اللغة العربية، دار الفكر العربي، القاهرة، (مصر)، 2006.

علي سامي الحلاف، المرجع في تدريس مهارات اللغة العربية وعلومها، المؤسسة الحديثة للكتاب، طرابلس، 2006.

عبد الرحمان حسن حبنكة الميداني، البلاغة العربية أسسها وعلومها وفنونها، دار القلم، ط1، 1996.

عبد الرحمان عبد علي الهاشمي، فائزة محمد فخري العزاوي، تدريس البلاغة العربية، دار المسيرة، عمان، (الأردن)، ط1، 2005.

عبد الكريم غريب المنهل التربوي، معجم موسوعي في المصطلحات والمفاهيم البيداغوجية والديداكتيكية والسيكولوجية، منشورات عالم التربية، الدار البيضاء، (المغرب)، ط1، 2006.

عبد الواحد حسن الشيخ، دراسات في البلاغة عند الضياء الدين بن الأثير، مؤسسة شباب الجامعة للطباعة والنشر والتوزيع، الإسكندرية، (مصر)، 1987.

كرم البستاني، البيان، مكتبة الصادر، بيروت، (لبنان)، د ط، د ت.

مجدي وهبة، معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب، مكتبة لبنان، (لبنان).

محسن علي عطية، الكافي في أساليب تدريس اللغة العربية، دار الشروق، عمان، (الأردن)، ط1، 2006.

محمد سلطاني علي، البلاغة العربية في فنونها، جامعة دمشق، 1980/1979.

محمد صلاح الدين مجاور، تدريس اللغة العربية في المرحلة الثانوية، دار الفكر العربي، القاهرة، (مصر)، 2000.

الوثائق والمنشورات التربوية:

الكتاب المدرسي: اللغة العربية وآدابها للسنة الثالثة من التعليم الثانوي، الشعبتين: آداب وفلسفة/ لغات أجنبية، ط1، 2008/2007.

فهرس
الموضوعات

فهرس الموضوعات

الموضوع **الصفحة**

شكر وعرفان

إهداء

مقدمة

مدخل : مفاهيم عامة حول البلاغة

مفهوم البلاغة **4**

مدارسها **5**

أقسامها **6**

أهدافها **10**

الفصل الأول *تدريس نشاط البلاغة في السنة الثالثة ثانوي*

مفهوم التدريس **14**

طرائق تدريس البلاغة **15**

تدريس البلاغة بالمقاربة بالكفاءات **20**

أسس تدريس البلاغة **22**

أهداف تدريس البلاغة **23**

الفصل الثاني *جانب ميداني*

نماذج تدريس وتحليلها **27**

اجراء وتحليل استبيانات 30
خاتمة
قائمة المصادر و المراجع 44
فهرس الموضوعات
ملخص

ملخص

البلاغة بجمال ألفاظها وبصورها اللامعة ذات الألوان المتعددة هي مرآة تعكس ذوق الأديب وتظهر رقي أسلوبه وتكشف الجوانب الخفية والغامضة في الكلام، فهي همزة وصل بين الأدب والأديب والنص الأدبي.

Abstract :

Rhetoric, with its beauty of words and its bright multi-colored images, is a mirror that reflects the taste of the writer, shows the sophistication of his style, and reveals the hidden and mysterious aspects of speech. It is a link between literature, the writer and the literary text.